

# التقرير الشهري للانتهاكات الحقوقية في سيناء

– سبتمبر 2021 –

## التقرير الشهري للانتهاكات الحقوقية في سيناء

– سبتمبر 2021 –





طــول فتــرة وجــودي عندهــم كنــت بفكــر في مصيــري وحسـيت إنــي همـوت ومش هخــرج ابدا مــن المـكان ده، وكان دايمــا بيجــي في بالــي الصــور والفديوهــات اللــي بنشــوفها والمســلحين بيدبحــوا أو بيقتلــوا نــاس خطفوهــم زينــا

جزء من شهادة أحد المختطفين المخلى سبيلهم من قرية بالوظة بعد فترة احتجاز لدى تنظيم ولاية سيناء

#### ملخص

شـهد شـهر سـبتمبر مـن عــام 2021، وقــوع عــدد مـن الانتهــاكات، كان مـن بينهــا ظهــور لمدنييــن تعرضــوا للإخفــاء القســري لفتــرات زمنيـــة مختلفــة أمــام القضــاء، في محاكمــات تفتقــر لمعاييــر العدالــة.

مــن جانــب آخــر، تابعــت مؤسســة ســيناء ارتــكاب تنظيــم داعــش لعمليــة اختطــاف جماعــي طالــت 10 مدنييــن في قريــة بالوظــة، كمــا ســجلت إصابــة 3 مدنييــن برصــاص التنظيــم أثنــاء عمليــة الاختطــاف.



### تفاصيل الانتهاكات

## أ- انتهاكات قوات إنفاذ القانون المصرية:

#### مختفون قسـرياً يظهـرون كمتهميـن أمـام القضـاء

تابعت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان انعقاد محاكمات تفتقر لمعايير المحاكمة العادلة لخمسة مواطنين كانوا في عداد المختفين قسرياً لمدد زمنية مختلفة لدى أجهزة الأمن، بعض هؤلاء المختفين احتجزتهم السلطات الأمنية واخفتهم قسريا، بعد حصولهم على قرارات رسمية بالإفراج عنهم، بعدما تجاوزوا المحدة القانونية القصوى للحبس الاحتياطي والمقررة قانونا بعامين.

الواقعـة الأولـى رصدهـا الفريـق القانونـي بتاريخ 8 ســبتمبر 2021، حيــث ظهــرت "ربــاب جمعــة محمـد عــودة"، 26 عامـاً، بعـد فتــرة إخفـاء قســري دامــت 3 أشــهر، حيــث مثلـت المتهمــة أمــام نيابــة أمــن الدولــة بمحضــر ضبــط جــرى تحريــره بتاريــخ 5 ســبتمبر 2021، في حيــن أن التاريــخ الفعلـــي للقبــض على ربــاب جــرى بتاريــخ 3 يونيــو 2021، للقبــض على ربــاب جــرى بتاريــخ 3 يونيــو 2021، وللقبــض على ربــاب جــرى بالذكــر أن الســيدة ربــاب الأوراق الرســميـة. جديــر بالذكــر أن الســيدة ربــاب هـــي أم لثلاثــة أطفــال، ومتهمــة على ذمــة القضيــة رقــم 1935 لســنة 2021، والتهــم الموجهــة لهــا هـــي الانضمــام إلــى جماعــات إرهابيــة مــع العلــم بغرضهــا، ودعــم وتمويــل الجماعــات الإرهابيــة.

الواقعــة الثانيــة جــرت بتاريــخ 13 ســبتمبر 2021، حيـــث وثــق فريقنــا القانونـــى قيــام محكمــة

الجنايـــات المنعقـــدة في غرفـــة المشـــورة في معهـــد أمنـــاء الشـــرطة نظــر جلســـة تجديـــد حبــس عــدد مــن المتهميــن على ذمــة القضيــة رقـــم 750 لســـنة 2019 حصـــر أمــن الدولـــة العليـــا ومـــن بينهـــم:

- نسمة جمعه سالم سلامة.
- عيده أسليم جمعه سليمان.

يذكر أن مـدة حبـس المتهمتيـن، نسـمة وعيـده، قـد تجـاوزت المـدة القانونيــة القصــوى للحبــس الاحتياطــي والمقــرة قانونــا بعاميــن، ولــم يتــم اتخــاذ أي إجــراء معهــم منــذ بــدء التحقيقــات. وكانـــت المتهمتــان قــد جــرى اعتقالهمــا في معديـــة القنطــرة في أبريــل 2019 أثنــاء ســفرهم إلــى شــمال سـيناء وتــم اخفائهــم قســرياً قرابــة 3 شــهور قبــل عرضهــم للمــرة الأولــى على النيابــة شــهم بتاريــخ 8 يوليـــو 2019، لتقــرر النيابــة حبســهم لحتياطيــا على ذمــة القضيــة.

وفي تاريخ 26 سـبتمبر 2021، قــررت نيابـــة أمــن الدولــة العليــا إخــلاء سـبيل المتهمتيــن لتجاوزهما مــدة الحبــس الاحتياطــي القانونــي، ولكــن لــم يتــم إخــلاء سـبيل المتهمتيــن أو ترحيلهمــا مــن سـجن القناطـر إلــى قســم الشـرطة التابـع لمحــل إقامتهمــا لاتمــام اجــراءات اخــلاء الســبيل، يذكــر انـــه لــم يتــم اخــلاء ســبيل المتهمتيــن حتـــى لحظــة نشــر التقريــر.

يجــدر الإشــارة إلــى أن المتهمتــان كانتــا تزوجتــا في ســن مبكــرة للغايــة ولديهمــا أطفــال صغــار حالــت ظــروف اعتقالهــن فيمــا بينهــم.



الواقعــة الثالثــة رصدتهـا المؤسسـة في تاريــخ الواقعــة الثالثــة رصدتهـا المؤسسـة في تاريــخ ســــ بنمبر 2021، حيــث ظهـــر المتهــم عمــر العمــر 21 ســـويلم ســـلمان ســـليم، البالــغ مـــن العمــر أخفـاء عامـا، أمــام نيابــة أمــن الدولــة بعــد فتــرة إخفـاء قسـري اســتمرت لمــدة 60 يــوم، حيــث وضـع على خمـــة القضيـــة رقــم 1935 لســنة 2021 حصــر أمــن الدولــة العليــا، ووجهـــت لــه تهمتـــي الانضمــام إلــى جماعــة إرهابيــة مـع العلـم بغرضهـا، ودعــم وتمويـــل الجماعــات الإرهابيــة.

يذكر أنه ألقي القبض على المتهم بتاريخ 21 ديسمبر 2020، على إثر شجار مع أحد الأفراد وتم تحرير محضر صلح وإخلاء سبيل الطرفين، إلا أنه لم يتم إخلاء سبيل "عمر" وتم اخفاؤه قسريا من قبل جهاز الأمن الوطني لمدة 6 شهور، قبل أن يتم عرضه على النيابة بتاريخ 19 يونيو 2021 بتهمة الانضمام إلي جماعة إرهابية. ونتيجة لعدم توافر أي أدلة ضده، قررت النيابة بذات اليوم إخلاء سبيله بتدابير احترازية، وبالفعل تم تنفيذ القرار.

لاحقــاً وبتاريــخ 14 يوليــو 2021 صــدر قــرار بإخــلاء ســبيله وإلغــاء التدابيــر الاحترازيــة، وحيــن ذهــب إلـــى قســم شــرطة رأس ســدر لإنهــاء الإجــراءات، تــم التحفـظ عـليــه واخفــاؤه قســريا للمــرة الثانيــة ولمــدة شــهر، قبــل أن يظهــر أمــام نيابـــة أمــن الدولــة العليــا بتاريــخ 13 ســبتمبر 2021، على ذمــة القضيــة 1935 لســنة 2021 حصــر أمــن دولــة عـليــا.

الواقعــة الرابعــة وثقهـا الفريــق القانونــي بمؤسســة ســيناء لحقــوق الإنســان بتاريــخ 14 ســبتمبر 2021، حيـث ظهـر "محمــد محســن ذكــي" بعــد فتــرة إخفـاء قســري اســتمرت لمــدة شــهرين عقـــب تنفيـــذه حكــم بالســجن لمــدة خمــس ســنوات في قضيـــة أخــرى، لكــن جهـــاز الأمــن الوطنــي لــم يقــم بإخــلاء ســبيله رغــم انتهــاء مدة الوطنــي لــم يقــم بإخــلاء ســبيله رغــم انتهــاء مدة

حبسـه وقـام بـ"إعـادة تدويـره" ووضعـه على ذمة قضيــة جديــدة.

المعتقل محمـد محسـن ذكـي، يبلـغ مـن العمـر 29 عامـا، وهــو مــن ســكان مدينـــة رأس ســدر بمحافظــة جنــوب ســيناء، أُلقــي القبــض عليــه مــن منزلــه بتاريــخ 13 أبريــل 2016 بواســطة جهــاز الأمــن الوطنــي، وجــرى اخفــاؤه قســريا لمــدة 80 يــوم حتــى غــرض على النيابــة بتاريــخ 3 يوليــو يــوم حتــى غــرض على النيابــة بتاريــخ 3 يوليــو 2016 للتحقيــق معــه على ذمــة القضيــة رقــم 254 لســنة 2016 حصــر أمــن الدولــة العليــا واتهامــه بالانضمــام الــى جماعــة إرهابيــة، ثــم تــم إحالــة القضيــة إلــى القضــاء العســكري ليتــم الحكــم عليــه بالســجن لمــدة 5 ســنوات في يونيــو 2019.

وفي تاريخ 3 يوليـو 2021، انتهـت مـدة العقوبـة المحكـوم بهـا والمقـررة بخمـس سـنوات، حيـث تـم ترحيـل محمـد إلـى قسـم شـرطة رأس سـدر تمهيـدا للإفـراج عنـه، لكنـه فوجــئ باحتجـازه مـن قبـل جهـاز الأمـن الوطنـي الـذي رفـض الإفراج عنـه، وذلـك حتــى ظهــوره بتاريــخ 14 سـبتمبر 2021، حيـث ظهـر أمـام نيابـة أمـن الدولـة العليـا للتحقيــق معــه على ذمــة القضيــة رقــم 1935 لسـنة 2021 حصـر أمـن دولـة عليـا، والتــي تحمـل نفـس الاتهامـات التــي وجهــت لــه في القضيــة نفـس السـنة، والتــي نفــذ فيهــا حكمـا بالســجن خمـس سـنوات.

وثــق الغريــق القانونــي بالمؤسســة حـــدوث انتهــاكات وتجـــاوزات قانونيــة تمثلــت في الآتــي:

أولا: إستمرار إحتجـاز الأشـخاص بعـد صـدور قـرارات بإخــلاء ســبيلهم وإعــادة اتهامهــم فــى قضايــا جديــدة.

**ثانيـا:** عـرض الأشـخاص المقبـوض عليهـم على النيابـة بعـد تجـاوز المـدد القانونيــة.



حيث ترتقى هذه التجاوزات الى إنتهاكات صارخــة تتعــارض مــع نصــوص الدســتور المصــرى ومنهـــا المـــادة رقـــم (51) التـــى نصـــت على أن "الكرامــة حــق لــكل إنســان، ولا يجــوز المســاس بها، وتلتـزم الدولـة باحترامهـا وحمايتهــا"، وكذلــك المــادة رقــم (54) التـــى نصــت على أن "الحريــة الشـخصية حــق طبيعــى، وهــى مصونــة لا تُمـس، وفيمــا عــدا حالــة التلبــس، لا يجــوز القبـض على أحــد، أو تفتيشــه، أو حبســه، أو تقييح حريته بأى قيح إلا بأمر قضائى مسبب يستلزمه التحقيـق. ويجـب أن يُبلـغ فـوراً كل مـن تقيــد حريتــه بأســباب ذلــك، ويحــاط بحقوقــه كتابــة، ويمكــن مــن الاتصــال بخويــه و بمحاميــه فــوراً، وأن يقــدم إلــى ســلطة التحقيــق خــلال أربع وعشرين ساعة من وقت تقييد حريته. ولا يبــدأ التحقيــق معــه إلا في حضــور محاميــه، فإن لم يكن له محام، نحب له محام، مع توفيــر المســاعـدة اللازمــة لـــذوي الإعاقـــة، وفقـــاً للإجـراءات المقـررة في القانـون. ولـكل مـن تقيـد حريتـه، ولغيـره، حـق التظلـم أمـام القضـاء مـن ذلك الإجراء، والفصل فيه خلال أسبوع من ذلك الإجراء، وإلا وجب الإفراج عنه فوراً. وينظم القانــون أحــكام الحبــس الاحتياطــي، ومدتــه، وأسـبابه، وحـالات اسـتحقاق التعويـض الــذي تلتــزم الدولــة بأدائــه عــن الحبــس الاحتياطــي، أو عــن تنفيــذ عقوبــة صــدر حكــم بــات بإلغــاء الحكم المنفذة بموجبه. وفي جميع الأحوال لا يجــوز محاكمــة المتهــم في الجرائــم التــي يجــوز الحبـس فيهـا إلا بحضـور محــام مــوكل أو مُنتدب".

كما يشير الفريـق القانونـي للمؤسسـة أن احتجاز الأشـخاص المقبـوض عليهـم لفتـرات زمنيــة طويلــة دون العـرض على النيابــة العامــة، يعــد فــى حــد ذاتــه ضغطـا معنويــا كبيــرا وترهيبــا لأنفــس المقبــوض عليهــم، خاصــة أن أماكــن

الاحتجاز التــى يتــم حجــز الأشــخاص المقبــوض عليهم بداخلها، هي أماكن تابعة لأجهزة وزارة الداخليــة وغيــر تابعــة لإشــراف وزارة العــدل، وهـو مـا يثيـر الشـكوك حـول توافـر الحــد الأدنــى مـن معاييــر حـقــوق الإنســان المتوفــرة في هـــذه الأماكن. وهو ما يتعارض مع نص المادة الدســــتـوريــة رقـــم (55) التــــى نصـــت عـلى أن "كل مـن يقبـض عليـه، أو يحبـس، أو تقيـد حريتـه تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامته، ولا يجــوز تعذيبــه، ولا ترهيبــه، ولا إكراهــه، ولا إيــذاؤه بدنيــاً أو معنويــاً، ولا يكــون حجــزه، أو حبســه إلا في أماكـن مخصصـة لذلـك لائقـة إنسـانياً وصحياً، وتلتـزم الدولــة بتوفيــر وســائل الإتاحــة للأشــخاص ذوى الإعاقــة. ومخالفــة شــىء مــن ذلــك جريمــة يعاقب مرتكبها وفقاً للقانون. وللمتهم حق الصمـت. وكل قـول يثبـت أنـه صـدر مـن محتجــز تحت وطأة شـىء ممـا تقـدم، أو التهديـد بشـىء منــه، پهــدر ولا پعــول عليــه".

ومـن الجلـى أن السـلطات الأمنيـة تمـارس التحايل على المـادة 143/3 مـن قانــون الإجــراءات الجنائيــة والتــى تنــص على أنــه "وفي جميــع الأحــوال لا يجـــوز أن تجــاوز مــدة الحبــس الاحتياطــي في مرحلــة التحقيــق الابتدائــي وسـائر مراحــل الدعوى الجنائيــة ثلــث الحــد الأقصــى للعقوبــة السـالبة للحريــة، بحيـث لا يتجــاوز ســتة أشــهر في الجنــح وثمانيــة عشــر شــهراً في الجنايــات، وســنتين إذا كانــت العقوبــة المقــرة للجريمــة هـــي الســجن المؤبــد أو الإعــدام".

وذلك مــن خــلال اســتمرار احتجـــاز الأشــخاص المقبـــوض عليهــم بعــد إصــدار قـــرارات إخـــلاء ســبيل بحقهــم لتجاوزهــم المــدة القانونيـــة للحبـــس الاحتياطـــي المشـــار إليهـــا، ثـــم تتخـــذ الأجهــزة الأمنيـــة ســبيلها فـــى عــرض الأشــخاص



المحتجزيــن لديهــا مــرة أخــرى على نيابــة أمــن الدولــة العليــا بتحريــات مختلفــة في قضايــا مختلفــة حتــى تبــدأ مــدة الســنتين الحــد الأقصــى للحبــس مــرة أخــري مــن جديــد، وهــو مــا يعتبــر أوامــر حبــس مطلـق خارجــة عــن الإطــار القانونــي.

### ب- انتهاكات تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش

#### اختطاف مدنيين

سجلت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان حدود واقعــة اختطــاف جماعــي جــرت في حــدود الســاعة الثامنــة مســاء مــن يــوم 31 أغســطس 2021، حيــث شــن تنظيــم ولايــة ســيناء التابــع لداعــش هجومــاً على مقهــى بقريــة بالوظــة الواقعــة غــرب مدينــة بئرالعبــد شــمال ســيناء، 120 كــم غــرب مدينــة العريــش، حيــث أحــاط بالمقهــى ثــلاث ســيارات ترجــل منهــا قرابــة 15 عنصــراً مدججيــن بأســلحة خفيفــة.

وفقــاً لشــهود عيــان التقــى بهــم فريــق حيــث داهمــت مجموعــة مســلحة المقهــى بينما انتشر بقيتهم حول المكان من الجهة الخلفيــة بهــدف تأميــن المنطقــة. في البدايــة حاول المهاجمون ترهيب المتواجدين بإطلاق الرصاص بشكل كثيف، حيث تسبب ذلك في خلـق حالـة مـن الفوضـى حـاول اسـتغلالها بعض المدنييــن الشــباب للهــروب خوفــا مــن الوقــوع في قبضــة التنظيــم، قبــل أن يطلــق عناصــر داعـش النـار عليهـم ويصيـب ثلاثـة منهـم. ثـم قـام التنظيـم باختطـاف 10 مدنييـن، ممـن كانـوا متواجديــن داخــل المقهـــى و أجبروهــم على الصعود إلى السيارات وانطلقوا بهم إلى مكان غيـر معلـوم، كمـا قـام المسـلحون بالاسـتيلاء على سـيارتين مدنيتيــن أثنـــاء الهجـــوم.

حصلت مؤسســـة ســيناء لحقــوق الإنســـان مــن مصـــدر طبـــي على بيانـــات المصابيـــن الثلاثـــة الذيـــن جـــرى نقلهـــم لمستشـــفى بئـــر العبـــد المركــزي لتلقــي الإسـعافات الطبيــة اللازمــة، وهم:

- علي مسعود علي علي مسعود الكبة إصابة بطلق ناري في الركبة
- محمد نصرالله سليمان 27 سنة إصابة بطلق ناري في الحوض
- جابر حسن محمد الغفير 26 سنة إصابة بطلق ناري في الركبة واسفل الظهر

كمـا حصـل فريـق المؤسسـة على أسـماء جميـع المختطفيـن، وهـم كل مـن:

- محمد نبيل السيد 35 عام
- نصر عليوة رشيد الجندى 49 عام
- رضالله حسين رضالله رضوان 47 عام
- هانی نصر الجندی رشید 35 عام
- سالم أحمد السيد سالم الأقرع 27 عام
- عمر محمد سالم 18 عام
- محمد سالم عبد اللطيف 17 عام
- باسل محمد عبدالله 27 عام
- حسام حسن رضالله 23 عام
- إبراهيم سليمان محيسن 40 عام













عمر محمد سالم











وفقــاً لأحــد شــهود العيــان، فــإن المقهــى الــذي شـهد الهجـوم كان يتواجـد بـه عناصـر (مناديـب) مـن المدنييــن المتعاونيــن مــع الجيــش وقــت الهجــوم، إلا أنهــم تمكنــوا مــن الفرار لحظــة وصول سيارات المسلحين، ورجح أن سبب الهجوم يعــود لرغبــة عناصــر تنظيــم داعــش في اعتقــال مجموعــة المناديــب التــي تعمــل مــع الجيــش بسبب إقدامهم على مهاجمة عنصرين من التنظيــم قبــل هــذه الواقعــة بأســابيع قليلـــة، حيث سلموا أحد المسلحين للجيش وأصابوا آخـر قبـل أن يتمكـن مـن الفـرار.

لاحقــا وثقــت المؤسســة بتاريــخ 5 ســبتمبر 2021، قيام تنظيم داعش بإطلاق سراح 9 من المدنييــن المختطفيــن، وفــور وصــول المدنييــن المخلى سبيلهم إلى قريـة الهميصـه نقلتهـم قــوات الجيــش إلــى نقطــة عـســكريـة في قريـــة رابعــة للتحقيــق معهــم بواســطة المخابــرات

الحربيــة، وعندمـا تجمهـر الأهالــى أمــام المعسـكر مطالبيـن بإطـلاق سـراح أبنائهـم، طلـب منهـم ضباط الجياش العودة إلى منازلهم ووعدوهم بإطلاق سراح أقاربهم وتوصيلهم الى منازلهم فور انتهاء التحقيقات معهم، وهو ما حدث بالفعــل.

يذكـــر أن محمـــد نبيـــل هـــو المدنـــى الوحيـــد المتبقـى لـدى التنظيـم المسـلح مـن مجموعــة المدنييــن المختطفيــن مــن قريــة بالوظــة، ولــم يخرج حتى لحظة كتابة التقرير، حيث أرسل التنظيــم رســالة إلــى أســرة محمــد مــع أحــد المدنييـن المخلـى سـبيلهم زعـم فيهـا أن محمد مصــاب ويتلقـــى العـــلاج، وأنهـــم ســيطلقون سراحه بمجرد تحسن حالته الصحية.

التقــى فريــق المؤسســة ب "خالـــد"، وهـــو اســم مستعار لأحلد شهود العينان ممن حضروا الواقعــة، قــال لنـــا:

"الشــباب كانــت قاعــدة على القهــوة، والشــباب دول لا ليهـم دعـوة بالجيـش ولا بداعـش ومكانش ليهـم أي علاقــة باللــي صــار مــن أســابيع لمــا مجموعــة مــن بالوظــة متعاونــة مــع الجيــش هجمــوا على اثنيــن إرهابييــن، أهالــي ســيناء بطلــوا يتدخلــوا، لأن الواقــع اللــي بيصيــر أنــه لمـا بنبلـغ الجيـش عـن نـاس مشـبوهة الجيـش مبيتحركش، ولـو الإرهابييـن عرفـوا أن حــد بلـغ عنهم بيدبحوه، فالناس بتختار السلامة ولـو شـافوا حـد وشـكوا فيـه بيسـيبوه يمشـى وبعديـن يبلغـوا الجيـش، أمـا المجموعــة اللــي مسكوا الاثنيـن المسـلحين مـن فتـرة دول نـاس بتشتغل مع الجيش وبتاخد فلوس، بنقول عليهـم مناديـب لكـن الأهالــى غلابــة عايزيــن يعيشــوا بســلام و يربــوا أولادهــم".



وأضاف: "اللــي حصــل يومهــا إن فجــأة لقينــا 3 عربيــات داخليــن علينــا، النــاس اللــي فكــرت أنهــم جيــش وكانــوا خايفيــن هربــوا، والنــاس اللــي شــغالين مـع الجيــش هربــوا برضــو علشــان افتكروهــم إرهابييــن، والباقيــن فضلــوا قاعديــن مكانهــم ماتحركــوش لأنهــم في حالهــم ومــش خايفيــن مـن شــيء. لمـا المســلحين دخلــوا علينــا الكافيــه أمــروا كل الموجوديــن يخرجــوا معاهــم، في نــاس قاومــوا ورفضـوا يروحــوا معاهــم لكــن لما المســلحين ضربــوا نــار على النــاس اللــي قاومــوا، الباقييــن خافــوا وركبــوا ســيارات المســلحين. بعــد مــا المســلحين مشــيوا اتصلنــا على الاســعاف، عربيــات الإســعاف وصلــت بعــد مــا المســلحين.

أكمـل الشـاهد حديثـه قائـلا: "عـدد المسـلحين تقريبـا حوالـي 15 مسـلح، كان معاهـم 3 عربيـات منهـم عربيــة بصنــدوق كبيــر، أخــدوا الشــباب الموجوديــن بشــكل عشــوائي، وضريــوا نــار على اللــي حاولــوا يهربــوا، وأصيــب برصاصهــم "محمــد نصــرالله" حالتــه كانــت خطيــرة لأنــه اتصــاب في الحــوض، وأصيــب كمــان "علــي مســعود" و"جابــر حســن" أصيبــوا بالرصــاص في الركبــة. أمــا بخصــوص وضـع أهالــي المخطوفيــن يقهــر، النــاس والله هتمــوت على عيالهـا، ومــش عارفيـن هيرجعــوا ولا لأ، والجيــش مابيعملــش أي حاجــة".

بعـد قيـام تنظيـم ولايـة سـيناء بإطـلاق سـراح 9 مـن المدنييـن المختطفيـن، التقـت المؤسسـة باثنيـن منهـم لتتعـرف على تفاصيـل معاناتهـم خـلال الأيـام التـي قضوهـا في قبضـة التنظيـم. تنشـر المؤسسـة في هــذا التقريــر جــزء محــدداً مـن شـهادة المختطفيـن المخلـى سـبيلهم بنـاء على طلبهـم وحفاظـا على سـلامتهم.

#### سلیم (اسم مستعار)

قــال في شــهادته للمؤسســة: "كنــت خايــف ومــش مســتوعب اللــي بيحصــل وحاســس إنــي في حلــم لكــن مــع الأســف كان واقــع عايشــينه أننـا بالفعــل مخطوفيــن عنــد داعــش، بدأنـا لمـا صحينــا تانــي يــوم نتعــرف على بعضنــا الصــوت كنــا في عشــش جنــب بعضهــا ولــو حــد اتكلــم كنــا بنعــرف صوتـــه، أول واحــد اتعرفــت عليــه مــن صوتــه كان "هانـــي" لأتــه كان بيصــرخ مــن الألــم وكان تعبــان، وبعدهــا عرفــت بوجــود "نصــر" و"رضــالله" والبقيــة".

وأضاف: "أول يــوم بعــد الخطــف جابــوا لينــا الأكل عبـــارة عـــن أرز وعيـــش محطوطيـــن في صفيحــة مقطوعــة، محــدش رضــى يــاكل لأنــه مـش متعوديـن نـاكل كـده وطلبنـا منهـم نشـرب بـس، هددونـا لـو مـا أكلنـاش انهـم مـش هيدونـا نشـرب، عشـان كـدة كل واحـد أكل لقمـة وقلنـا مـش قادريـن، الأكل مـرة واحــدة في اليــوم والميــاه كانت بحساب شديد، لما طلبت أدخـل الحمـام الحارس أخدنى وأنا عينى متغمية ومشينا شــوية في الرمــل، وبعديــن الحــارس قــال لــي اعمل حمام هنا في الخلاء، احساس صعب ومهيـن لكـن مكانـش فيـه بديـل لأنـه القواعــد كانت ان الحمام مسموح مرة في اليوم وممنوع الحمــام بعــد المغــرب. أكتــر حاجــة كنّــا خايفيــن منها الطيران كنا بنسمع صوت قصف قريب، وكنّــا مرعوبيــن في كل لحظة إن طيــارة تقصفهم وتقصفنا معاهم".

قــال ســليم: "في اليــوم الثانــي بــدأوا التحقيــق معانــا، الطريقــة أنهــم كانــوا بياخــدوا واحــد واحــد لعشــة غيــر اللــي كنــا قاعديــن فيهــا، والشــخص اللــي حقــق معانــا شــخص جديــد غيــر النــاس



اللـــى اتعاملنــا معاهــم طــول فتــرة اختطافنــا، الأسئلة كانت مين من الموجودين شعال مع الجيش، وميـن النـاس اللـى شـغاله مـع الجيـش فی القریـــة وســألنی عــن أكثــر مــن شــخص مـن القريــة كان عــارف اســماءهم، خلونــا نفتــح التليفونـات طبعـا وفتشـوها، كانـوا بيـدوروا على صــور لينــا مــع الجيــش أو أرقــام لضبــاط على التليفونات، اللـى بيتحقـق معـاه بيرجـع للعشـة تانــى. كانــوا بينقلونــا مــن مــكان لمــكان كل يــوم مـرة أو مرتيـن، واللـي فينـا عينـه بتتعبـه مـن العصبــة كانــوا بياخــدوه بعيــد شــوية ويخلــوه يفتح عينه وهو حاطط راسه بين رجليه لمدة دقیقــة او اتنیــن وبعدیــن پربطـوه تانــی وپرجعـوه للعشــة. بعــد التحقيقــات في اليــوم التالــت فكــوا مــن رجلينــا وايدينــا السلاســل الحديــد وقالــوا متحاولـوش تهربـوا والا هتموتـوا، محـدش فينــا أصلا كان بيخطط للهروب، كنا مرعوبيت".

وأضاف: "في اليـوم الأخيـر لينـا هنـاك مقالـوش لينـا هنفـرج عنكـم، أخذونـا بعـد صـلاة الظهـر وقسـمونا مجموعـات كل مجموعـة مكونــة مـن شـخصين، وفضلــوا يمشــوا بينــا مسـافة كبيـرة، كانــوا بيطلبــوا منّـا نتخبــى في وســط ســبط مجهزينــه (الســبط اســم شــجرة صحراويــة)، عشــان اليــوم ده كان فيــه طيــران كتيــر فوقنــا، بعـد سـاعتين تقريبـا ركبونـا عربيــة، في العربيــة اتجمعنـا كلنـا لأول مــرة في مــكان واحــد لكــن بــدون سـالم الاقــرع وعمـر محمـد و محمـد نبيـل بــدون سـالم الاقــرع وعمـر محمـد و محمـد نبيـل دول معرفنــاش همــا فيــن ولمــا ســألنا عنهــم مجاوبــوش".

وأكمـل قائـلا: "في الوقـت ده المسـلحين قالـوا لنـا أنتـم خـلاص مروحيـن، وقفـوا بالعربيــة في مكان جبــل (صحــراء) وطلبــوا مننــا ننــزل ورجعــوا لنــا الحاجــات الشــخصيـة اللـــي أخدوهـــا منــا في أول

ليلـة مـا عــدا التليغونــات، اللــي كان معــاه تليغون أعطــوه ثمنــه إلا هانــي كان معــاه تليغــون قديــم فرجعــوا تليغونـــه لــه، وقالــوا لينــا هتمشــوا في الاتجـــاه ده وفي الليــل هتلاقـــوا كشــافات منـــوره دي قريـــة الهميصـــه، قــدام القريـــة فيـــه معســكر للجيــش ممنـــوع تدخلـــوا القريـــة مـــن ناحيـــة المعسـكر عشــان هيضربــوا عليكــم نــار لــو قربتــم مــن المــكان".

وأضاف سليم: "قبل ما نبدأ نتحرك في اتجاه قريــة الهميصــه، عقـرب قـرص "باسـل محمد" في رجلـه وفضـل يصـرخ ووقـع على الأرض، ربطناهـا بمحرمـه (شـال)، وبعديـن "هانــي" شـال "باســل" شــويـة عشــان نمشــى مــن المــكان بســرعــة، ولمــا تعـب هانــی بدأنــا نشــیل ونســند فی باســل بالحور، كان كل همنا إن احنا نبعد من المكان بسـرعة. فضلنــا نمشــى لغايـــة الســاعة واحـــدة ونصف في الليل، لما قربنا لقريـة الهميصة كان معسكر الجياش قدامنا وحصل بيننا اختالف نمشــى في أي اتجــاه وصوتنــا ارتفــع، فالمعسـكر بحأ يضرب نار كتير ناحيتنا وفيه معسكرات تانيــة بــدأت تضـرب نــار ســامعينها قريــب منــا خالص، واحنا من الخوف فضلنا نزحف لمسافة كبيـرة خايفيــن نقــف تيجـــى فينــا رصاصــة وبعديــن اتخبينــا في بيــت مهجــور".

ثـم أكمـل قائـلا: "كان معانـا مهنـدس مـن شـركة المواسـير كان مخطـوف قبلنــا وســابوه معانــا قــال لهانــي اتصــل على خدمــة الطــوارئ واحنــا كنــا مســتغربين ازاى ومفيــش شــبكة ممكــن حــد يــرد علينــا، وهانــي جــرب الاتصــال وفعــلا رد علينــا النجــدة مــن القاهــرة، وقلنــا ليهــم احنــا كنــا مخطوفيــن عنــد داعــش، قالــوا هنحــول المكالمــة على العريـش وبعديـن العريـش حولتنــا على معســكر الجيــش في رابعــة، ولمــا الضابــط



في المعسكر عرفنــا واتأكــد مــن أســماءنا، قــال هنضــرب نــار مــن المعســكرات وانتــوا قولــوا لينــا الضــرب قريــب والا بعيــد عشــان نحـــدد مكانكــم وبالفعــل الضــرب فضــل ينتقــل مــن بعيــد لحــد مقــرب منــا خالــص، فالضابــط قــال كــدة عرفنــا مكانكــم بالضبــط خليكــم لحــد الصبــح ومحــدش يقــرب مــن المعســكر إلا في النهــار".

وأضــاف: "أول لمــا النهــار طلــع لقينــا العســاكر في معسكر الهميصة بتنادي علينا من بعيد، وبدأنا نقرب واحنا خايفيان لحد ما وصلنا ليهم وأخدونا جوا المعسكر وطلبوا الإسعاف عشــان باســل محمــد مصــاب في رجلــه مــن قرصـة العقـرب. جابـوا لينــا فطـور وبعديــن نقلونا لمعسكر رابعة وهناك الضابط قال لينا احنا كنا متابعينكم لحظـة بلحظـة والرئيـس السيسـى كان مهتم بكل التفاصيل، والطيران ضيق على التكفيرييـن عشـان كـده سـابوكم، وبعدين سـألونا عـن تفاصيـل اللـى حصـل والضابـط طلـب منـا نسجل فيديوهات وقال إنه مش هيعرضها على الإعلام لكن هتروح للرئاسة، وسجلوا معنا فيديــو لــكل واحــد لوحــده، وطلـب مننــا نقــول اسلمنا وبياناتنا الشخصية ونشكر الجيلش اللــى حررنــا مــن الخطــف، وبعديــن طلعنــا في المدرعــات الكبيــرة ووصلنــا لأهلنــا الحمــد لله".

#### فيصل (اسم مستعار)

قــال لنــا: "المســلحين ربطــوا أيدينــا وراء ظهورنــا وحطــوا قطعــة قمــاش على عينينـــا تحـــت تهديــد الســلاح، بعــد كـــدة طلعونــا عربيــات كانــت معاهــم، وزعونــا على كــذا عربيـــة، أعتقــد انهــم مشــيوا بينــا في اتجــاه الجنــوب مــن طريــق قريـــة الشــوحط وده قــدرت أعرفــه مــن مطبــات الســرعـة اللـــي في الطريـــق، في الوقـــت ده كان

معايـا اتنيـن مخطوفيـن غيـري في العربيـة اللـي كنـت فيهـا، وكنّـا فاكريـن انـه احنـا بـس اللـي اتخطفنـا، لكـن اتفاجئنـا في تانـي يـوم انـه فيـه نـاس غيرنـا، وده عرفنـاه مـن خــلال أصواتهـم، لأنهـم كانـوا مغطييـن عيوننـا".

وأضاف: "نزلنا مـن العربيـة اللـي كنـا فيهـا وركبنـا عربيـة تانيـة غيرهـا، ومشـينا بالعربيـة حوالـي سـاعة لحـد مـا وصلنـا لمـكان في الصحـراء، لأنـه كنـا بعـد مـا نزلنـا مشـينا شـوية في الرمـل وبعديـن دخلونـا عشـش، وقالـوا لنـا نامـوا مكانكـم وبعديـن صحونـا لصـلاة الفجـر، وصلينـا معاهـم واحنـا عيوننـا متغطيـة، همـا حذرونـا مـن محاولـة رفـع العصبـة عـن العيـن، الصبـح نقلونـا مـكان تانـي وربطونـا بسلاسـل حديـد مـن رجلينـا وايدينـا".

قـال فيصـل: "طـول فتـرة وجـودي عندهـم كنـت بفكـر في مصيـري وحسـيت إنـي همـوت ومـش هخــرج ابــدا مــن المـكان ده، وكان دايمــا بيجــي في بالـــي الصــور والفديوهــات اللــي بنشــوفها والمســلحين بيدبحــوا أو بيقتلــوا نــاس خطفوهــم زينــا".

تمثـل حـالات الاختطـاف للمدنييــن نمطـاً متكــرراً مــن الانتهــاكات المتفشــية في شــبه جزيــرة ســيناء، وقــد اعتــاد تنظيــم داعــش على اختطاف المدنييــن وتغييبهــم لمــدد طويلــة ضمــن أعمــال ممنهجـــة يهــدف مــن خلالهــا لفــرض هيمنتــه ومعاقبـــة كل مــن يعتبـــره يقــف إلـــى جانــب الســلطات المصريـــة.



## خريطة شبه جزيرة سيناء



